

أسباب فساد القلب (2) سلسلة اصلاح القلوب) الشيخ احمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه اتكلمت معكم في الدروس الماضية حول اهمية القلب. اتنين - 00:00:00
تكلمت معكم بعد ذلك عن خطورة مرض القلب. واخر درس كنا اتكلمنا عن اسباب فساد القلب وكنا بدأنا باول سببين من الاسباب وهما واحد الذنوب اتنين البيئة فالذنوب ذكر القلب وقلت لكم ان الذنوب لما بتنزل في القلب بتعمل في القلب اربع حاجات. فاكريهم؟ ها؟ ايه هم - 00:00:30

واحد تعطل سير القلب الى الله سبحانه وتعالى. اتنين تطمس بصيرة القلب فلا يرى الانسان الامور على حقائقها طرد الخير من القلب الله اكبر عليك. يقتل الورع. ويقتل الواعظ في قلب المؤمن. بعد - 00:01:00
كده اتكلمنا عن البيئة وخطر البيئة اللي الانسان بيختارها لنفسه وقد ايه ان البيئة دي هي بالفعل اللي بتضيع قلب الانسان ماشي يا اخوانا اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن السبب الثالث من الاسباب المهلكة لقلوب العباد. السبب ده - 00:01:20
يعني للاسف اعداؤنا علموا يقينا شدة هذا الداء على القلب. فهم تسعون ليل نهار من اجل نشره بين الناس. لان هم عارفين كويس ان اكثر حاجة هتفسد قلوب المؤمنين هو الداء ده - 00:01:40

داء الشهوات. اكثر حاجة تفسد على الانسان قلبه هذا الداء. ده اسمه داء الشهوة انه ينزل في قلب العبد. علشان كده اعدائنا لا يكونوا ابداء ولا يملون. من نشر هذه الشهوات - 00:02:00

بين المسلمين. والغرض الاساسي منها افساد القلب. فاذا فسد القلب فسد الانسان. واذا فسد الانسان فسد المجتمع ككل والمجتمع اذا فسد على طول الامة كلها بتفسد. عاملة بالزبط كده يا اخوانا ربنا يا رب - 00:02:20

يعني ربنا يعافيكم يا رب. عارفين في مرض اسمه الغرغرينا؟ الغرغرينا دي ممكن تكون لما جت للانسان جت في صابع اذا اهملها الانسان الصابع ده الغرغرينة بدأت تضرب فين؟ ها؟ في الدراع كله. وبعد كده لما تضرب في - 00:02:40

الصراع كله تبدأ تضرب فيه في الجسم كله وبعد كده الانسان بيموت. علشان كده انا اكاد اجزب ان اعدنا الان مركزين غاية التركيز. على نشر الشهوات في بلاد المسلمين ما تنسوش ان هم لما ارادوا ان هم يفسدوا الصحابي الكريم عبدالله ابن حذيفة السهل لما قالوا -

00:03:00

احنا عايزين نفسد هذا الرجل وهذا الرجل يبقى معنا. فمن اوائل الاشياء اللي فكروا فيها فكروا ان هم يشغلوا قلبه بايه؟ بالشهوة لما ادخلوا عليه بنت من اجمل بنات الروم علشان نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة ان هي تغويه للوقوع في الحرام - 00:03:30

لان هم عارفين كويس جدا اذا وقع خلاص. اذا وقع خلاص. فبدأ الاغراء من جانب الشهوة وما تنسوش ان امة كاملة بلاد كاملة. زي بلاد الاندلس. اسبانيا والبرتغال واجزاء كبيرة جدا من فرنسا يعني كان بين المسلمين وبين فرنسا عشرين كيلو وبين قلب العاصمة

باريس عشرين كيلو والبنات دي كلها تبقى - 00:03:50

بلاد اسلامية. لما اراد النصارى في هذه البلاد اسقاط دولة الاندلس هل استطاع هؤلاء ان يسقطوها عسكريا؟ ما عرفوش. ما عرفوش. خالص ليه؟ موسى بن نصير وقائد المحنك طارق بن زياد لما نزلوا بلاد الاندلس طارق بن زياد ما كان عنده - 00:04:20

التفكير الا في وصل المشرق بالمغرب. فيوصل المشرق بالمغرب ازاى؟ هو طلع وصل للاندلس فتح اسبانيا والبرتغال ودخل بقى على اجزاء كبيرة جدا من فرنسا هو كان عايز بقى ينزل من فرنسا ويكمل بقى كده على يوغوسلافيا وتركيا وينزل - 00:04:50

من تركيا على بلاد الشام. يبقى هو كده وصل المشرق بالايه؟ هو كان ده تفكيره. هل استطاعت هذه الامم في هذا الزمان ان تسقط بلاد الاسلام عسكريا ما يقدروش. ما عرفوش اصلا. ولكن لما فكر هؤلاء في اسقاط هذا - [00:05:10](#)

الدولة بما كان فيها من حضارة علمية واقتصادية وصناعية وسياسية وعلمية وفكرية وزراعية وتجارية ثرية لما ارادوا ان يسقطوا هذه الدولة اول ما فكر فيه هؤلاء ان يسقطوا بلاد المسلمين عن طريق نشر - [00:05:30](#)

بين الناس. وهذا هو الذي فعله ملك فرنسا في هذا الزمان انه جمد نساء فرنسا وارسلهم في مهمة رسمية لاغواء شباب المسلمين. وبعد سنوات من نشر شهوات في بلاد الاندلس وان الشباب بعد ما كان شغلهم الشاغل ازاى يتعلموا العلم وازاي يحضروا مجالس العلم وازاي - [00:05:50](#)

يحموا ثغور المسلمين وازاي يكونوا في الجهاد وازاي يكونوا تجار ناجحين وازاي يكونوا مزارعين ناجحين وازاي يكونوا علماء في كل مجالات الحياة زي ولقاسم الزهراوي كده اللي كان من اعظم اطباء الدنيا ولا يزال الى يومنا هذا من اعظم اطباء الدنيا. اللي كان في القرن الخامس الهجري. علم - [00:06:20](#)

الدنيا كلها الطب في هذا الزمان. وعلماء الكيمياء وغيرهم من العلماء. لك ان تتخيل ان بعد ما كان الشغل شاغل للشباب المسلمين في هذا الوقت ازاى نصلح دنيا الناس؟ وازاي نصلح دين الناس؟ ده كان الشغل الشاغل النهاردة - [00:06:40](#)

ابو القاسم الزهراوي اقرأوا يا اخوانا كده في في كتاب التصريف لابى القاسم الزهراوي. قلبوا الصفحات بس. يعني قلب الصفحات بس. وتشوف كمية الالات اللي اخترعها ابو القاسم الزهراوي علشان يعمل جراحات داخل جسد الانسان. اول من عمل عملية لاستئصال الاورام داخل جسم - [00:07:00](#)

الانسان كان ابو القاسم الزهراوي. اول ما نفكر في قياضة القطع اللي بيحصل في جسد الانسان بامعاء القطط كان ابو القاسم الزهراوي. علم غير طبيعية في ميلاد الاندلس. العلم والحضارة دي كلها. ايه اللي حصل فيها؟ ايه اللي حصل فيها؟ العلم والحضارة دي كلها سقطت - [00:07:20](#)

سقطت والسبب في ذلك لما ملك فرنسا بعد سنوات طويلة بعث العيون والجواسيس تبص في حال المسلمين في الاندلس فوجد شاب هناك كده عمال يعيط بيعيط ليه؟ اصل هو حبيبتة ادت له خاتم وهو بيعوم في المسبح - [00:07:40](#)

في حمام السباحة الخاتم وقع فضاع منه الخاتم. قال بس حان الوقت حان الوقت ان احنا نخش هذه البلاد انا لا اقصد بالشهوة مسألة الزنا وحسب لا لا مسألة الشهوة اكبر من كده. انا اقصد العلاقة من بدايتها مع البنات - [00:08:00](#)

هم كانوا بيفكروا شغلهم الشاغل في ده. ان دماغك لا تكن مشغولة الا بالنساء وحسب ده اللي حصل في بلاد الاندلس. فدي بلاد مسلمة وقعت جرت عليها قوانين الله عز وجل. جرت عليها قوانين الله - [00:08:20](#)

عز وجل امة تانية من الامم علشان اقول لكم ان اعدائنا قارئيين تاريخ كويس. وفاهمين ازاى الامم بتسقط. امة تانية من الامم امة كانت عايشة في ايطاليا. قرية بومبيه وكلنا سمعنا وعرفنا عن هذه القرية. قرية وصلت من - [00:08:40](#)

الحضارة والتقدم الشيء العظيم جدا. الا ان كان المسيطر على دماغ الناس في هذه القرية. ازاى الشاب يمشي مع بنته ويحب بنته يعمل علاقات كويسة مع بنات ومش عارف ايه والكبار ازاى والعياذ بالله يرتكبوا الفواحش ويرتكبوا الموبقات. اصبح هذا هو الشغل الشاغل. ما فيش - [00:09:00](#)

ما فيش حاجة شاغلة دماغ الناس في هذا الوقت الا الشهوات. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة. فكانت النتيجة كانت النتيجة ان القلب والعقل لما شغل بهذه الشهوات اصبحت الشهوة هي المسألة الاساسية في هذه البلاد. لدرجة ان - [00:09:20](#)

الشهوات اصبحت في كل مكان. العملة الرسمية لهذه البلاد كان مرسوم عليها والعياذ بالله رموز تشير الى الشهوات. عندنا باب الاهلاوية او الزمكاوية بيرسموا على الحيطان آآ العلم الاهلي او علم الزمالك. لا هو كان عندهم الرسم على الحيطان والعياذ بالله - [00:09:40](#)

والعياذ بالله الاباحية ونحو هذا. اصبح كل شيء في هذه القرية او في هذه المدينة ليس فيه شيء الا شيء واحد فقط الشهوة التي

سيطرت على عقول الجميع وعلى قلوب الجميع. كانت النتيجة جرت على هذه القرية ايضا قوانين - [00:10:00](#)

الله عز وجل اذا انتشرت الفاحشة في قوم عمهم الله عز وجل بالعذاب. الامة دي لما كان شغلها الشاغل في الشهوة وبس كانت النتيجة جرت عليها قوانين الله وسنن الله. بركان في زوف. وشوفوا تقدير ربنا ان البركان - [00:10:20](#)

تاني طلع الغازات السامة. فكل اللي كان بيعمل معصية مات على الايه ؟ على المعصية بتاعته. اللي كان والعياذ بالله مع البنت اللي كان مش عارف بيعمل ايه كل هؤلاء كل هؤلاء يعني شمووا هذا الغاز القاتل فماتوا جميعا على حالهم. بعد ذلك - [00:10:40](#)

البركان بدأ يرمي حمم كده من من الغازات ومن الابخرة. الابخرة دي لما نزلت على الاجساد حنوتة الاجساد. وغطت بعد ذلك هذه الاشياء القرية بما فيها. احد علماء الحفريات والاثار عدى - [00:11:00](#)

على هذا المكان وعرف ان المكان ده كان فيه حياة بدأ ينقب فبدأ يجد اجساد الناس متحجرة على حالة الفواحش التي كان يحيها هؤلاء. والامر يعني يكفيك بس انك تكتب على جوجل كده. يكفيك بركان في زور - [00:11:20](#)

او قرية بومبي. ارجع النهاردة يا ابني وفكر وبص. ارجع النهاردة وفكر وشوف. ايه اللي وصل هؤلاء لهذه فاطمة ايه اللي وصل الناس دي للحال ده؟ الشهوة اللي سيطرت على هؤلاء؟ فكانت النتيجة لا تزال اجساد هؤلاء - [00:11:40](#)

متحجرة على ما ماتوا عليه. جرت عليها قوانين الله سبحانه وتعالى. فرنسا لما اتغلبت او هزمت في الحروب العالمية الماضية وقف وزير الدفاع الفرنسي قدام الشباب وقال والله ما هزمتنا الا - [00:12:00](#)

في اليوم الذي سيطرت فيه الشهوات عليكم. احنا ما اتهزمناش الا بالسبب ده. ان احنا الشهوات سيطرت على هؤلاء الشباب. الناس دي لما قرأوا التاريخ كويس علموا يقينا ان من اعظم اسباب هلاك الامم سيطرة الشهوات عليها. ولا يخفى عليكم ما جعله - [00:12:20](#)

الله عز وجل عقوبة لقوم لوط على ما فعلوه من سيطرة الشهوات ايضا عليهم. هذه صورة من صور الشهوات. فكانت النتيجة اعداءنا ان لا يفكرون الا ازاى تسيطر الشهوات على قلوب المسلمين. ازاى تسيطر الشهوات على قلوب المسلمين - [00:12:40](#)

علشان كده صانعي السينما من اول ما السينما اتفتحت في مصر. صانع السينما لا يكاد يوجد فيلم واحد مما نعرف؟ لا يتكلم عن علاقة حب بين ولد وبنت. حتى الافلام اللي بتصور مسلا حرب ثلاثة - [00:13:00](#)

سبعين لازم يحطوا لك فيها حتة كده. يا شيخ ده حتى يوم ما فكروا يصوروا حياة الشيخ الشعراوي. لازم يعملوا من حياة الشيخ الشعراوي كده انه كان متعلق ببنت. يوم ما فكروا يعملوا للمسلمين مثال كده في العبادة والزهد والورع اللي هي رابعة العدوية - [00:13:20](#)

قال له تسعين في المية من الفيلم متعلق بالايه ؟ بتعريها ورقصها والفواحش اللي عملتها وسوء الخلق اللي كانت عليه. حتى الكريم الغالي حتى ده خلاص بقى بقت عابدة خلاص. حتى وهي بتموت فكرة نشر الشهوة بين الناس اصبح هو المسيطر. فينزله بقى ايه - [00:13:40](#)

عايز يقتلك وانت بقى اقتنعنا احنا اقتنعنا واحنا صغيرين. عمالين بقى نشوف رابعة العدوية وان الملائكة نازلة الرابعة العدوية بتزف روح رابعة العدوية للسما. والملا تيكل زهرة في سورة ميين ؟ رقصات. ببدلة الرقص. هو ده التصور - [00:14:00](#)

ده اللي احنا شفناه واحنا صغيرين يعني ده اللي احنا شفناه واحنا صغيرين ان الملائكة نازلة ببدل رقص عمالة ترقص حوالين آآ جسد العدوية علشان تزف الروح للسماء. وللأسف انطلت علينا هذه المشاهد وعدت ولا كأن حد في يوم من الايام - [00:14:20](#)

هو هو ايه ده صحيح؟ هو احنا ازاى ده عدى علينا كده واحنا ما كناش واخدين بالناس؟ ليه النهاردة المسلسلات والافلام لازم القدر الكبير جدا اللي فيها من التعري وفيها من الشهوات. ليه؟ ليه؟ ليه النهاردة كل ممثلة - [00:14:40](#)

وكل حد عايز يطلع يشتهر والعياذ بالله اللي يتعري اكثر يشتغل اكثر من الناس الام يا اخوانا بتخوض حرب ان هي من اشرس الحروب اللي ممكن في يوم من الايام آآ تكون تخوضها حرب باردة حرب ما فيش - [00:15:00](#)

مش فيها عقد تاني ولكن حرب بتقتل الايمان في قلب الانسان. حرب بتقتل الايمان في قلب الانسان. نسأل الله سبحانه وتعالى السلام لذا علماءنا كانوا بيأكدوا علينا خدوا بالكم وانتم بتكلموا الناس على مسألة اصلاح القلب تقولوا لهم ان اكثر شئ يفسد قلب الشاب -

الشهوات وهاقول لكم الشهوة دلوقتي بتعمل ايه في القلب وبتتعامل ازاى مع القلب؟ قال الامام المربي الامام الحكيم الترمذي رحمة الله عليه قال ان الشهوة داء القلب وسقم الايمان ان الشهوة داء القلب وسقم الايمان. الشهوة ده المرض اللي بينزل جوة القلب.

وبالتالي - 00:15:40

ليطرد الايمان من القلب. مشكلة الشهوات يا اخواني الكرام ان هي اول ما بتنزل في القلب بتعمل في القلب خمس حاجات مش عايزين ننساهم ابدأ ويا رب كده ربنا يبارك لنا في الوقت اللي نلحق نخلص الخمس النهار. اول شيء بتعمله الشهوات اذا نزلت في

القلب فاول حاجة بتبحس - 00:16:10

عنها الشهوات الايمان. لتخرج هذا الايمان من قلب العبد. فتلاقي ناس الله سبحانه وتعالى السلامة. الشاب اللي تلاقيه ادمن مشاهدة مواقع او ادمن مشاهدة صور او وقع والعياذ بالله في هذه الاخطاء - 00:16:30

تجد ان اول شيء بيفقده هذا الشاب ايمانه. واقوى دليل على ذلك انه تلاقيه بالليل شاف حاجة ما قدرش يقوم يصلي الفجر خالص مش قادر يقوم يصلي الفجر. وبعد ما كان عنده حمية انه اول ما يخلص الجامعة يروح يصلي الظهر هو النهاردة مش قادر اصلا -

00:16:50

يصلوا الظهر ويروح ينام. عايز ينسى اللي هو عمله بالليل. فيعدي عليه ظهر وعصر ومغرب وعشاء. وتلاقي بقى بياخد اربع خمس ست سبع تيام بهذه الصورة على ما يرجع ثاني يرجع ايمانه مرة ثانية. الكلام ده احنا ما بنجيهوش من عندنا. ده الكلام ده كلام من لا

ينطق عن الهوى - 00:17:10

ان اول ما الشهوة بتنزل في القلب اول حاجة بتعملها بتفكر الشهوة ازاى ان هي تطرد ايمانك من قلبك. فلا يبقى في هذا في قلب ذرة ايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنا العبد وخد بالك ان العين بتزني - 00:17:30

فروض وزنا العين الرؤية. واللسان بيزني وزنا اللسان الكلام. فخد بالك ان اذا زنا العبد هنا مش بمعناها المفهوم معناها كل ما يوصل الى هذه موبقة او الى هذه الفاحشة بنظر العين وسمع الاذن وكلام اللسان. تنزل الشهوة - 00:17:50

هو القلب اول حاجة تعملها عارفين زمان كده؟ كان فيه فيروسات كده زمان بقى الكمبيوترات القديمة كان فيه فيروس كده اول ما ييجي على الهارد يعمل ايه في الهارد يضرب كده حاجات جوة الارض فتلاقي الملفات اللي عندك كلها ضاعت. تلاقي الملفات اللي

عندك كلها ضاعت. هكذا ايضا الشهوة. اول ما - 00:18:10

تنزل جوة القلب اول ما بتنزل جوة القلب فتلاقي سبحانه الله بدأ الايمان يتسرب من هذا القلب يخرج من القلب. بيطرد الايمان من قلب عبد لذا قال صلى الله عليه وسلم اذا زنا العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة. الايمان عايز - 00:18:30

ارجع الايمان ده عايز يرجع لك. عايز ياخذك بالحضن ويقول لك ما ينفعش اسيبك اصلا ما ينفعش تفرط فيها بهذه الصورة فلا يزال هذا الايمان فوق الرأس. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان تاب عاد اليه ايمانه. طب ولو ما تابشي؟ بيفضل الايمان بعيد -

00:18:50

فدي اول مشكلة من المشكلات اللي للأسف شهوة بتعملها جوة القلب. الشهوة لما بتنزل جوة القلب نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. اول حاجة تعملها تدور على الجزء بتاع الايمان اللي موجود في القلب. وتبدأ الشهوة تطرد هذا من القلب طردا. تطرده طردا -

00:19:10

كده عارفين يا اخواننا آآ لما تلاقي مسلا شاب عنده فيروس برد كل يوم في الجيم ما شاء الله وعنده عضلات وقوي وكلام كل يوم بيجري له الصبح مسلا عشرة خمستاشر كيلو. ومرة واحدة فيروس البرد سيطر على الجسم. يقدر - 00:19:30

تحرك بيعمل في حرج ما يقدرش ينام في السرير. هذا ما تصنعه الشهوة في الايمان. الايمان بيضعف جدا الايمان بيضعف جدا. ويبدأ هذا الايمان يتصرف خارج القلب. مش بايد الايمان. لأ بالشهوة اللي نزلت جوة القلب. تبدأ تطرد - 00:19:50

ده والله يا اخوانا لما في يوم من الايام افتح باب المسجد افتح باب المسجد حد كان جاي يسأل سؤال فلما افتح باب المسجد واحنا

بنصلي يا اخوانا احنا احنا بنصلي. والاذان سمع والصلاة خلاص اقيمت. وهنصلي خلاص. وتفاجي ان ولد واقف مع بنت - [00:20:10](#)
مستمع الاذان. وسامع الإقامة. وسامع الناس بتصلي. والباب مفتوح. هو واقف على الرصيف بتاع المسجد. وما يخشش. وما هو ايه
اللي حصل؟ هو الايمان اصلا اطرده من القلب. فهو ما عندهوش القدرة انه يسمع. ما عندهوش القدرة انه يبجي. لما في يوم من الايام
- [00:20:30](#)

شاب من هؤلاء الشباب اللي سيطرت عليه الشهوة مواقع بقى وصور وحاجات من كده لما سيطرت عليه بزيادة يعني صاحبه بيقول له
يعني يا اخي انت ويوتا قاعد بتشوف الكلام ده. ما بتسمعش الاذان! قال له لا والله ما بسمعوش - [00:20:50](#)
فيقولوا ازاى ده؟ ده المكفون في وش اوضتك. قالوا لا والله ما بسمعهمش. مش ولا شريف. المشكلة الثانية ان هذه الشهوة اذا نزلت
في القلب بتبدأ تدور كده على الصحائف الحسنات. بتمحو حسنات العبد. تروح على الحسنات تمحوها - [00:21:10](#)
تمسحها تحبطها تفسدها حتى لا يبقى للانسان في صحيفته حسنة. انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة
بيضاء نقية. يجعل يسألها الله هباء منثورا. الحسنات فين؟ فقال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا. جلهم لنا - [00:21:40](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه منكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله
انتهكوها. او لم يقرب شهوة من الشهوات بالليل وهو لوحده - [00:22:10](#)

جراً عليها. ما ينفعش. ده احنا يوم القيامة هنبقى في عرض حسنة. ده احنا في يوم القيامة هنبقى في عرض ان ربنا يتقبل منك صلاة
ده احنا يوم القيامة هنبقى في عرض ان ربنا عز وجل يتقبل منا صيام يوم من الايام. انا بقى واقف بين ايدين ربنا وشايف جبال
الحسنات - [00:22:30](#)

بهذه الصورة واقول خلاص الحمد لله. اللهم لك الحمد. انا كده آآ عديت بفضل الله سبحانه وتعالى. وافاجأ ان اللي قابلني في وشي ان
شهووات قديمة تيجي تنسف هذه الجبال فلا يبقى لي حسنة. هذه والله هي الندامة. هي دي الندامة - [00:22:50](#)
وهي دي الحصبة. الا يجد الانسان منا حسنة يلقي بها ربه عز وجل. هي دي الندامة الكبيرة جدا ان يوم القيامة يقف بين يدي الله
سبحانه وتعالى وهو ببشوف اثر الشهوات في الدنيا. هو كان كارهها يعني هو شئ اصلا انا - [00:23:10](#)
كاره ده ومع ذلك يبجي يوم القيامة يضيع لي كل بقى كل ايه؟ يضيع لي اغلى ما املك. لا خد بالك يا ابني وان من اعظم مشكلات
الشهوة اذا نزلت في القلب خواتيم السوء. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة - [00:23:30](#)

يعني تخيل الامام ضعف في القلب. وعلى فكرة يا اخوانا قوة اللسان عند موت الانسان في النطق بلا اله الا الله ليس من قوة بدن
الانسان. يعني اللسان احنا محتاجين فعلا قوة ان الانسان منا وهو بيموت. اسأل الله ان يحسن خواتم - [00:23:50](#)
الانسان من وهو بيموت محتاج شئ واحد بس. قوة قلب حتى يتكلم بكلمة التوحيد وهو على فراش الموت انما المشكلة الاساسية
الكبيرة ان الشهوات لما بتسيطر على قلب الانسان من ضمن السيطرة الاساسية ان الشهوة دي بتضرب - [00:24:10](#)
بزورها جوة قلب الانسان فيفقد الانسان منا اعظم قوة هو محتاجها الان وهي قوة الايمان عند القلب فترى هذا الانسان عند الموت
عند الموت اذا قيل له قل لا اله الا الله اقسم لكم بالله يعجز عن نطق هذه الكلمة - [00:24:30](#)

والله يا اخوانا انا رأيت بعيني مشاهد كثيرة من هذه الصوف. منهم حد من ذوي رحمي. انا قعدت خمسة وتلاتين سنة من وانا عندي
خمس سنين. قاعد اسأل واقول لنفسي انا نفسي اشوف خاتمة هذا الرجل - [00:24:50](#)
اللي كانت حياته كلها شهوة. حياته كلها والعياذ بالله علاقات غلط. حياته كلها والعياذ بالله يعني ما فيش حاجة السيطرة على قلبه
وعقله الا الشهوة. لحد ما جت اللحظة بقى الاخيرة بقى ابنه - [00:25:10](#)

بيقول لي ابوس ايدك بقى له اسبوع روحه مش عايزة تخرج. والله يا اخوانا قال الكلمة دي انا جسمي كله وشعر جسمي كله وقف.
قال لي والله العظيم بيحتضن من اسبوع. بس النهاردة الامر بزيادة شوية - [00:25:30](#)
انا بقيت من جويا كده اروح ما روحش. هو انسان ظالم جدا. اسيبه بقى يروح بقى ما يروح ما هو وارجع ثاني حته من
جوة القلب كده تقول طب معلىش ما هو ده نفس دي نفس ولعل ربنا - [00:25:50](#)

سبحانه وتعالى يعني يكرم النفس دي ويعني لعل ربنا يكرمها انت ما تعرفش انت ايه اللي ممكن يحصل لك بعد كده؟ ما انت ممكن تتنكس. ما انت ممكن قلبك يتغير - [00:26:10](#)

عن ربنا. ما انت ممكن قلبك يتقلب. ده اللي يسيطر على دماغى. فرحت. رحت. انك تتكلم معي يتكلم معك ان تيجي تقول له قل لا اله الا الله ما يقولهاش. والله يا اخوانا والله ما يقولهها - [00:26:20](#)

بتفضل اكثر من نص ساعة. عمال تقول له انا عارف ان انت بس قل الحمد لله. يعني خلاص مش قادر على ان لا اله الا الله انا خلاص قل بس - [00:26:40](#)

الحمد لله كده وان شاء الله يعني قل الحمد لله. عندي دي يقف. اللسان يتقل ومش عايز يتكلم. وانا من جوايا انا اصلا انا من جوايا كنت في اللحزة دي في حالة انهيار اصلا. يعني انا بنهار من جوايا اصلا. انا ما بتحملش المشاهد دي. بس في بعض الاوقات انت بتدفع دفعا انك - [00:26:50](#)

لازم تكون هنا. لان ممكن مشهد زي ده يغنيك عن قراءة الف كتاب. والله العظيم يغنيك عن قراءة الف كتاب ان تاخده وتطبطب عليه ويذكره بعظيم رحمة الله والكلام ده. والله ثم والله ثم والله وانا في بيت الله - [00:27:10](#)

بيغضب اذا قلت له الله. اتكلم عن ربنا يغضب. مش عايز يسمع. والعياذ بالله يضع يده على فرجه لممارسة فاحشة وهو بيموت. اخر حاجة احنا عملناها علشان نخرجه من القصة دي ما يموتش بالحال ده - [00:27:30](#)

الله يا اخوانا والله قيدنا ايديك. ايدنا ايديه ورا ضهره. وعاييز يتجرد من ثيابه وبيموت عايز يتجرد من ثيابه. ده اللي هو بيفكر فيه في لحظة الموت. قال لمات تخيلت في يوم من الايام ان - [00:27:50](#)

الشهوة مسيطرة عليه حتى في لحظة زي دي. في اللحظة دي هو ده اللي مسيطر عليه. هو ده اللي الامام الغزالي اللي قال عليه رحمة الله عليه قديما لما قال في كتابه الاحياء وانما تواتر - [00:28:10](#)

ان ما تواتر فعله من العبد في الدنيا اللي اكرر كثير من العبد في الدنيا يعود ذكره على القلب عند الموت. يعود ذكره على القلب عند الموت. فلا يسيطر على قلب - [00:28:30](#)

العبد ولا على عقل العبد في هذا الوقت الا ما كان يفعله في الدنيا. علشان كده بنشوف اللي مات على المخدرات لانه عاش عليها. وبنشوف اللي مات على فاحشة لانه عاش عليها. وانا - [00:28:50](#)

لو قعدت احكي لكم يا اخوانا على مشاهد لناس ماتت بهذه الصورة. انا مش عايز والله يعني مش عايز اضيع قلوبكم او افسد عليكم قلوبكم احنا جايين اصلا نرقق قلوبنا اصلا. ولكن انا فعلا والله يعني في بعض الاوقات بقعد في بيتي لا عايز - [00:29:00](#)

كلم حد ولا حد يكلمني. ويجي البعض يقول لي انت ما بتردش علينا ليه؟ يا اخوانا والله العظيم بتجي لي مشاكل ممكن مشكلة واحدة اتحكى لك تفسد عليك قلبك اسبوع او عشر تيام. تبقى عايز كده تروح تجيب قلبك كده تدور عليه في اي حنة. مش هتجد افضل من - [00:29:20](#)

عزلة انك تحاول ترد قلبك. ده ده انك سمعت فما بالك بقى اذا كان الانسان نسأل الله السلامة متلبس بهذا الذنب. مشكلة يا اخوان فواتير السوق. واحفظوا يا اخوانا الكلمة دي. اللي قالها الامام ابن رجب رحمة الله عليه. حين قال وخواتيم السوء - [00:29:40](#)

لا تأتي الا بسبب دسائس سوء بين العبد وبين ربه. خواتيم الصور كان سببها الاساسي ايه؟ ها؟ دسياسة سوء بين العبد وبين ربنا. معصية من المعاصي اللي كانت في السر مستخبية. هي دي اللي ضيعت العبد. نسأل الله - [00:30:00](#)

سبحانه وتعالى السلام. امر الرابع عمى بصيرة القلب. عمى القلب انا كنت احكيه لكم دلوقتي من شوية ايه الصلاة اقيم لها والشيخ بيصلي وهو واقف برة معها له سمع اذان ولا سمع اقامة - [00:30:20](#)

ولا سمع قرآن بيوتنا ومش سامع اصلا. وده اللي قاله الامام المربي العالم حكيم الترمذي رحمة الله عليه. والله يا اخوانا شوفوا كلام الراجل ده. كلام كده تحس انه كلام نور. نور كده على الكلام. كان يقول رحمه الله فاذا خلص حب الشهوات للي بيتابع في كتاب -

[00:30:40](#)

الصفحة اثنين وتسعين. فاذا خلص حب الشهوات الى القلب فقد اعمى بصر القلب واصم اذنه لان الانسان صار سميعا وبصيرا بالنور.

اي بالنور اللي ربنا بيقدف في قلب العبد. فاذا خالطه حب - 00:31:00

ودخانها ثقل الاذن وغشي البصر. عايز يقول لنا ايه الشيخ؟ عايز يقول لنا ان قهوة لها دخان الدخان ده لا يستطيع الانسان منا ان يرى

ما وراءه. عارفين الشباب اللي بيسافروا كتير - 00:31:20

بيرو بيجو من اسفار بعيدة لما بتكون فيه شبورة ثقيلة قوي نازلة على الطريق. هل يا ترى اللي سايق اللي انت راكبه ماشي بسرعته

ولا ماشي ببطء تماما؟ ها ليه ماشي ببطء؟ الطريق مشوار اهو مش شايف - 00:31:40

مش شايف اصلا هو مش عارف ايه اللي بعد كده. ويمكن الحادثة اللي حصلت السنة اللي فاتت على الطريق الدائري في القاهرة.

لما دخل حوالي سبعين تمانين عربية في بعض. والشباب بقى عمالين يصوروا. الشباب عمالين يصوروا. الطريق وقف. يعني الحادثة

قفلت الطريق. عشرة خمستاشر عربية قفلوا - 00:32:00

طريق بالعرض من الحوادث فبدأت العربيات كلها تتقف. فكانت النتيجة ان اللي كل جاي مسرع ومش شايف ايه اللي حصل؟ اه عمال

يخبط كل عمال تخبط في بعضها لدرجة الناس كانت بتهرب من الموت في اللحظة دي. فعلا كانت بتهرب من الموت. شاب بيصور

وعمال يقول للميكروباصات اللي جاية كده اهدوا وهو بيظن - 00:32:20

كفاية ان هو لما يقول لهم واهدوا كده ان هم شايفينه اصلا. هم مش شايفينك يا ابني. والمشهد كان مشهور جدا السنة اللي فاتت. قام

جاي ميكروباص قام ايه؟ قام مطيره. هو مش شايفه اصلا - 00:32:40

وتشوف العربيات كلها جاية عمالة تخبط في بعضها ليه؟ لان الدخان لما نزل او الشبورة لما نزلت حجبت الرؤيا عن الانسان. حجبت

الرؤية يعني الانسان بس المرة دي حجبت عن العين ولا على القلب؟ لا لا حجبت هنا بقى الان على القلب. الشبورة بتاعة او الدخان

بتاع - 00:32:50

بيحجب تماما الرؤيا عن عين الانسان. فهو مش شايف. فمهما رأى هذا الانسان من ايات الله عز وجل الايات التي توقظ القلب هو مش

شايفها اصلا. يعني هو مش شايف الاية دي؟ هو اه يعني ايوه ماشي وبعدين؟ زي ما - 00:33:10

ذكرت لكم قبل ذلك الشاب اللي كان كده برضه. وخذته معي علشان يغسل ميت بين يعني قدام عينيه. ولعل ان المشهد ده يغير فيه

شوية طيب هو لا يغير. من اول لحظة واقفين مع الراجل والعياذ بالله مات على سوء خاتمة - 00:33:30

والشاب ده شايف. بعد كده غسلناه وكفيناه في لحظة كان في الدنيا في لحظة وبقى في حطة تانية خالص. نغسل ونكفن وانا صممت

ان هو يكون واقف معي ولا هو هنا. الدفن كان بالليل. وانتم مش متخيلين اصلا مشهد دخول المقابر بالليل عامل ازاى - 00:33:50

انا اقصد الشوارع. فما بالك انك تنزل في مقبرة بالليل. ولما نزلنا اول ما نزلت كان فيه جثة كان خلاص يعني حطوها على اليمين

علشان الراجل ده يتدفن على الشمال. فانا خدت الشاب - 00:34:10

جنبي ولك ان تتخيل احنا اول ما نزلنا يعني اخونا طالب دفان قال لي بس خد بالك عشان فيه جسة وكده. فانت بتبقى نازل وعارف

فلك ان تتخيل ان اول حد يرفع الكشاف ويحطه في قلب القبر كده الكشاف يقع على الجسة المتحللة اللي جنبك دي وانت عينك -

00:34:30

يقع على مشهد زي ده وانت في مكان مظلم زي ده واضح قلبك ايه في لحظة زي دي؟ ده حاجة لا يتحملها بني ادم. خدته قلت له

تعال انزل انزل شف مصيرنا في النهاية ايه. ويدفن معي وفي لحظة قفلني على الراجل وفي لحظة - 00:34:50

ماشيين بقى الناس كلها مشيت من الاتجاه وانا خدته من طريق تاني خالص. وماشيين في حطة تانية خالص. اقول له يا ابني استفدت

ايه في درس النهاردة؟ قال لي درس ايه - 00:35:10

اللي انت شفته النهاردة؟ قال لي شفت ايه؟ فقال لي واحد كبير ومات وادفنه خلاص هنا بقى ايه اللي حصل؟ الشهوة اللي مسيطرة

على القلب. مهما رأى من ايات الله سبحانه وتعالى هو مش شايف - 00:35:20

احنا في بعض الاوقات بنشتد عليهم. بس يا اخوانا احنا لاحزوا في حاجة هو يا جماعة غصب عنه هو مش شايف اصلا. هو مش

شايك كل اللي انت بتقول عليه ده - 00:35:40

هو في حاجة قافلة على القلب فيا عيني القلب مش شايك. فتلاقي الانسان دهو مهمما رأى من ايات الله اللي تقول له يا ابني فوق تقول له يا ابني ارجع. لا هو مش شايك اصلا. ودي من اكتر المشكلات من اكتر المشكلات اللي ممكن يعني نسال الله سبحانه وتعالى آآ
تفسد - 00:35:50

بها الشهوات قلب الانسان. ان هي تضيع بصيرة الانسان. عارفين قول الله تبارك وتعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار. فانها ايه؟ لا تعمى الابصار. ولكن ايه؟ تعمى القلوب - 00:36:10
التي في الصدور عاد وثمود كل شوية معديين عفوا قريش كل شوية في الصيف وفي الشتا معديين على ديار عقد ومعديين على ديار ثمود معديين على ديار عهد قاعدين على ديار ثمود ديار عادي وهم رايعين الشام وديار عفوا ديار ثمود وهم رايعين الشام وديار عاد وهم رايعين اليمن في رحلة الشتاء والصيف وشايفين - 00:36:30
وربنا يقول لهم وعادا وسمودا وقد تبين لكم ايه؟ ها؟ من مساكنهم. انتم مش شايفين؟ لا هم مش شايفين فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ان هم يقولوا النبي احنا لن نؤمن لك مش هنقوم به الا اذا - 00:36:50
يعني اريتنا اية. طب عايزين ايه؟ شق القمر. فشق الله عز وجل لهم القمر. ورأوا القمر فلقتي القمر النصين بتوع القمر رأوا نص كده ونص كده والجبل بينهما. اول كلمة قالوها ايه؟ اذا هذا نبي؟ قالوا لا. انما سكرت ايه؟ ابصارنا - 00:37:10
ده احنا انت سحرتنا. فين يا اخواننا؟ انتم مش شايفين؟ الم يرى القلب هذه الايات ايات ورا ايات ورا ايات ولا يكاد القلب ان يراه. لذا يا اخوانا دائما ادعوا ربنا عز وجل بهذه الدعوة. اللهم كما انرت - 00:37:30
ابصارنا فانر بصائرنا وانر قلوبنا. يا رب زي ما اعطتنا نور في العين نور في العين. نرى به الاشياء يا رب نور قلوبنا ونور بصائرنا ان هي تقدر تشوف الامور صح. الامر الخامس خراب البيوت - 00:37:50

وتضييع العلاقات بين الناس. انا لا اعلم شيء يفسد على الانسان بيته والعياذ بالله الشهوات تلاقي والله ربنا اعطاه الزوجة الحلال. حاله. وربنا ادى له الاولاد وادى له الذرية وادى له مش عارف ايه - 00:38:10
يبدا والعياذ بالله يخوض في بحر الشهوات. ويخوض في بحر الشهوات. يبدأ بقى يخش كده. وسبحان الله يظن كده هو طالع بقى كده ايه طلع على السلم وهو داخل البيت على زوجته اول حاجة يعملها يقوم ايه جاي فاتح الجهاز كده وماسح رسائل الواتس وجاي عامل مش عارف ايه ومسمي ايه وعمل ايه ومسوي ايه وهو يظن - 00:38:30
انه مش هيتكشف وتلاقي سبحان الملك! سبحان الملك! يجعل الله لكل انسان منا نصيب اذا من الستر رصيدها من الستر. انت لك رصيده من ستر ربنا. مع كل تجاوز في امر الشهوات الرصيده يقل يقل - 00:38:50

يقل يقل يقل حد يصل الانسان لمرحلة خلص الرصيده من ستر الله عز وجل عليه. فتلاقي الستارة اترفعت اول ما الستارة اترفعت عتق يفضح على رؤوس الاشهاد الكل يشوف. الكل يعرف الانسان ده كان على ايه. من ها هنا بعد هي مراحل - 00:39:10
المرحلة الاولانية تاخذ نصيبك من الستر كامل. يعصي فيستر. يعصي فيستر. يعصي فيستر. خلص رصيده من الستر ايه بقى الستارة بدأت تترفع. هي بعثت له رسالة وهو ما كانش معه شبكة او الشبكة في الشارع واقعة - 00:39:30
اول ما طلع البيت اول ما طلع بيت وهو على السلم شاف الواتس ما فيش فيه حاجة. بس اول ما طلع البيت التليفون لقط شبكة اول ما لقط شبكة كان هو دخل نام. فزوجته كالعادة فتحت التليفون وبصت فيه لفته رسالة. طب ما هو خد كل الاحتياطات. لا لا لا -

00:39:50

هو ربنا سبحانه وتعالى اذا اراد ان يفضح انسان او ان يرفع ستره عن انسان يسر لذلك الاسباب. يسر لذلك الاسباب فتلاقي الستر بسرعة بيترفع. احنا مش حمل دين. احنا والله يا اخوانا ما حمل دي. ما حمل ان في يوم من الأيام - 00:40:10
ستر ربنا سبحانه وتعالى يترفع عنه. من اعظم الاشياء التي بها يرفع الستر عن العبد شهوة. شهوات والعياذ بالله. اللي يخوض في هذا الامر اتنين تلاقي بعد الاستمرار في حياة الشهوات والله يا اخوانا انا لا اعلم انسان كائنا من كان. خاض هذا البحر - 00:40:30

الخصم الا ويفتقر. تلاقي سبحان الله معه ملايين ما تكفيهوش. انا اعرف شخص كان كذا نسال الله السلامة. عنده مصنعين طوب.

مصنعين طوب وعربيات نقل يعني حاجة كده ما اقولكش - [00:40:50](#)

المقطورة الكبيرة دي واموال كل شيه ده خاض هذا الطريق. على طول تلاقي الفقر نزل جوة البيت. والفقر ده اول ما بينزل هو البيت طبعاً تلاقي المشاكل بدأت تزيد في البيت. تلاقي العلاقات بدأت تتقطع. فاذا لم تقطع العلاقات بنزع الستر تقطع العلاقات بالفقر الذي -

[00:41:10](#)

قرب على هذا البيت. تلاقي العلاقات عمالة تتقطع والمشاكل بينه وبين زوجته. سبحان الله! والله يا اخوانا يجي لي شاب هنا اهو يعني من فترة وجيزة يقول لي سبحان الله اغلى ما كنت املك في حياتي. زوجتي واولادي وبيتي. ضيعت سنين من - [00:41:30](#)
علشان زوجتي واولادي وبيتي. اول ما بدأت اخوض في هذا الطريق. طريق الشهوات والعياذ بالله. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة يقول لي والله يا شيخ بقيت قد كده اهو قدام زوجتي. اتفضحت قدامها واتفضحت قدام اهلي. قدام اهلها حياتي اتدمرت -

[00:41:50](#)

براحته وخسرت زوجتي اللي كارهاني وكارهة ان هي تبص في وشي. وولادي اللي عرفوا عني ان انا بعمل كده يقول لي انا خسرت كل حاجة كل حاجة خسرتها. يقول لي عمال اعمل محاولات الدنيا دلوقتي عشان ارجع لزوجتي هي رافضة. هي رافضة - [00:42:10](#)
ليه يا اخوانا هي كده الشهوات كده. تنزل والعياذ بالله تفسد على الانسان علاقاته مع الناس. نختم بالاثربالاذان. لذا كان بعض السلف يقول اذا اقبل العبد على الله بقلبه اقبل الله بقلوب الخلق عليه. واذا - [00:42:30](#)

القلب عن العبد عن الله بقلبه قذف الله البغضاء في قلوب الخلق تجاهه. فلا يراه انسان الا وهو يبغضه كرو ما جهوش. هي دي مشكلة الشهوة اللي بتنزل في القلب. نرفع الاذان من كده. ان شاء الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:42:50](#)
صلى الله عليه وسلم وبعد اخواني الكرام الشهوة اذا نزلت في القلب تعمل للانسان وزي ما قلت لكم سبحان الله انا لا اعلم في زمننا هذا شيه خرب البيوت مثل الشهوات - [00:43:10](#)

وافضل الانسان مثل الشهوة. كان يوسف ابن الاسباط رحمة الله عليه يقول خلق الله عز وجل القلوب مساجد للذكر. ربنا خلق قلوبنا لتكون مساجد للذكر. نجلس فيها فنذكر الله عز وجل بها. فسارت مساكن للشهوات. ثم قال رحمه الله والشهوات مفسدة - [00:43:30](#)
قلوبي وتلف للاموال. الشهوات تفسد القلب وتتلغ على الانسان ما له. ده اعظم مشكلات يا اخوانا اللي بتسيطر على الانسان اذا نزلت الشهوة في قلبه ان الناس نوعين قدام الشهوة زي ما كان الامام - [00:44:00](#)

رحمة الله عليه يقول قال ان اعظم جنديين يبيفسدوا على الانسان حياته جند الغضب وجند الشهوة اكثر حاجتين يبيفسدوا على الانسان حياته جندي الغضب وجندي الشهوة. قال وقد ينقادان لقلب مؤمن انقيادا تام - [00:44:20](#)

فيعينه ذلك على طريقه الذي يسلكه. في بعض الناس ما شاء الله لا قوة الا بالله. لا لا الغضب ولا قهوة وجدوا سبيل الى القلب بل القلب روض الغضب وروض الشهوة روض ده وروض ده فكان اعظم معين له في طريقه الى الله - [00:44:40](#)

انه روض الجندي ده وروض الجندي ده. اسمعوا اللي جاية دي. قال رحمه الله وقد يستعصيان على العبد استعصاء بغى وتمرد. وفي بعض الاوقات مش القلب بقى هو اللي بيسيطر على الغضب والشهوة لأ. ده الغضب والشهوة هي التي - [00:45:00](#)

استعصي على القلب بالتمرد والبغى على هذا القلب. شوفوا قلب قال رحمه الله قال حتى يملكاه اصبح قلب عبد للشهوة. اصبح قلبه عبد للغضب. ويستعبده وفيه هلاكه وانقطاعه عن سفره الذي به وصوله - [00:45:20](#)

والى سعادة الابد. طب نعمل ايه؟ قال وللقلب جند اخر. وهو العلم والحكمة. العلم حكمة قال وحقه حق على العبد ان يستعين بهذا الجند العلم والحكمة فانه حزب الله تعالى على - [00:45:40](#)

من بين الاخرين الغضب والشهوة فانهما قد يلتحقان بحزب الشيطان. فاحنا قدام الان معركة حقيقية. احنا دلوقتي قلوبنا قدام معركة حقيقية. هذه المعركة عايز تنتصر فيها عليك بالعلم والحكمة. البصيرة. علشان ده - [00:46:00](#)

يقابل الغضب والشهوة. فمتى علم الانسان خطورة هذا المرض عليه؟ يبعد فوراً. يبعد فوراً هل هناك فيه علاج لها؟ هل له علاج؟ هناك

00:46:20 - يعني ينفع ان انا يعني اللي ادمن مواقع او اللي ادمن -

منصور او اللي ادمن بيعحب بنت مثلا او اللي عنده معصية من معاصي السر او اللي عنده هل دي ممكن لها علاج؟ ايوة طبعا ايوة طبعا يقينا ايه العلاج؟ خمس حاجات. العلاج في خمس حاجات. اول علاج ودايما انا دايما بقول لكم - 00:46:40

كده اي مرض نزل في القلب اول علاج له العلم. انك تعرف. وده اللي كان الامام رحمة الله عليه مع كل مرض بيتكلم عنه زي مرض الغضب زي مرض الشهوة زي مرض الكبر زي مرض العشب. فكان بيقول اول حاجة علشان تعالج المرض ده. اول حاجة انت لازم -

00:47:00

ان تتعلم اتعلم ايه؟ قال لك انك تتعلم اولاً المرض ده خطره ايه؟ انك تعرف عاقبة المرض ده عليك انك تسمع كثير في المرض اللي انت بتليد به ده. تسمع كثير المرض ده عاقبته - 00:47:20

اعمل ايه؟ يعني مثلاً يا اخواننا من ابتلي برؤية والعياذ بالله الافلام الاباحية. نسأل الله عز وجل العافية لنا ولابناء اللي ابتلي بمرض زي ده حديث واحد بس حديث واحد بس اذا علمه العبد يكون من اعظم الدواب - 00:47:40

في علق انه يترك الكلام ده. ايه الحديث ده؟ حديث رواه ابو داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت الفاحشة في ارض كان من غاب عنها ورضيها كمن وقع فيها. وقعت الفاحشة صوروا الفيلم مش عارف فين. انا بعيد - 00:48:00

الكلام ده خالص. ولكن انا ارتضيت ده وشفت ده وحببت ده. يبتلى الانسان بحاجتين. الحاجة الاولانية يأخذ نفس الوزر اللي وقع فيه هؤلاء. طب والثانية؟ ان يحشر يوم القيامة مع من احب. فالانسان منا لما يسمع الحديث - [00:48:20](#)

ده كفيل كده انه يرعب. لا لا لا لا لا لا لا لا ابعدونني عن القصة دي خالص. حتى لو كان الانسان بعد ما تعلم هذا الحديث محب هيبقى ايه؟ حاله بيتغير. لا انا انا كاره ده. انا ممكن اقع. لان انا بشرب. بس انا كاره ده. انا ما بحبش ده خالص اصلا. شفت الفرق بين الاثنين -

00:48:40

ان يعلم الانسان اولاً ان يعلم الانسان. واحد في العلم يعلم خطر هذا الذنب عليك. انك تعرف ان الخطر بتاع الذنب ده عليك كبير انه يسمع كلمة ابن رجب ان خواتيم السوء للناس اللي بتموت بسوء خاتمة. انما يكون هذا بسبب فعل سوء بين العبد وبين ربه -

00:49:00

لا ده انا ابعد ما انا بقول لكم حتى لو وقع في الذنب بعد كده هو كاره هو مش حابب. وده الفرق بين الاثنين. فرق كبير بين واحدة ماشية في الشارع - 00:49:20

بشعرها وايه المشكلة يعني عادي وما فيش فيه مشكلة وبين واحدة عارفة ان ده غلط وكارهة ده بس مش قادرة تسيطر على نفسها. فريق كبير جدا بين الاثنين انك تعلم خطر هذا الذنب عليك. فى نفس نقطة العلم وان تعلم كيف النجاة من هذا الذنب. انك تبدأ تدور

وتسمع - 00:49:30

ازاي اعالج المرض ده؟ انا يمكن حكيه لكم زمان عن حد كده من جيراننا في مسجد من المساجد كنت فيه كان شغال في الخردة وشغال مش عارف في ايه وشغال في ايه. كان اغلب شغله والعياذ بالله غلط. يعني يسرق مسلا سلوك الكهرباء. يسرق مسلا الحاجات

الحديد يتاع القطورات - 00:49:50

فيعني راح في مكان وشرب مائة مية بحر محلاة غير صالحة للشرب. فضل يشرب يشرب يشرب على ان هي زمزم فضل يشرب يشرب يشرب لحد ما بطنه اتنفخت خالص. وراح للدكتور قال له بس خلاص ده انت ايه ده انت بتموت. اول ما قال له انت بتموت

وانت عبارة عن ايام وبتموت - 00:50:10

هو كان الدكتور يخوفه علشان ياخذ الدواء ويمشي على الدواء لان زوجته قالت له يا دكتور ما بيازيش على الدواء. قال لها طب خلاص سيبيني بقى انا القصة دي. رعبه بقى انت هتموت ولو مش - 00:50:30

خلاص ده انت ايام وهتموت اول حاجة عملها بعد ما الدكتور قال له انت هتموت. بعد ما علم عاقبة آآ حاله. اول حاجة عملها عمل ايه يا شيخ انا عايز اتوب. يا شيخ انا عايز اتوب يا شيخ. انا هاموت يا شيخ. انا واخد اراضى ناس يا شيخ. انا واخد فلوس ناس يا شيخ -

عايز اتوب يا شيخ. هي دي ان يعلم الانسان العاقبة. عارفين لما يكون الانسان عنده تصور ان ده جبل وفيه اعزكم الله كلب واقف هنا. فيه كلب واقف هنا. وراء حمامة طيارة كده. وهو الشهوة عنده - 00:51:00

انه عايز ياكل الطير ده وهو واقف على راس الجبل هنا. فالشهوة اذا اعمد بصر هذا الكلب بيعمل ايه؟ اه بيطير علشان جيب الطير ده وهو بيطير علشان يجيب الطير ده لقي نفسه فين؟ اه خلاص ده ده عاقبة بيموت. خلاص بيموت. فانت - 00:51:20

تتعلم عقوبة هذا الذنب. وعاقبة هذا الذنب على الانسان في الدنيا وفي الآخرة. اتنين ان يعلم كيف ينجو العبد من هذا الذنب والامر الثالث في العلم ان ينظر الى الاعمال الصالحة التي ينبغي عليها ان يعملها عليه ان يعملها. حتى تكون وقاية له من هذا الذنب. فاول -

اول امر العلم. اتنين العمل. العمل. ازاى يا بصوا المرواح اللي شغالة ده اهي وهي شغالة كده ينفع واحد يبجي كهرياء يمد ايده فيها وهي شغالة علشان يفك الريش ايه اللي يحصل في ايده؟ هتقطع. ده يقين. هكذا ايضا قلب العبد اذا - 00:52:00

كان مشغولا بطاعة الله عز وجل ما كان للشهوة ان تنزل في قلبه. العمل الحمد لله انت طالع من درس للشيخ بتاعك اللي بتحفظ على ايده القرآن على المذاكرة بتاعتك بتاعت الكلية على المذكرات والدروس والكلام ده طول ما انت - 00:52:30

شغال في حاجة زي كده. في سبيل للشهوات ان هي تنزل في القلب؟ لا بعد نفسك خالص عن الطاعة. مش هتكلّم عن الطاعة اهو ولا انك تكون مشغول بطاعة ربنا عز وجل. انا هسألك سؤال واحد - 00:52:50

ايام الامتحانات لما يكون عندك ثاني يوم مادة صعبة جدا. يعني الاسبوع فيه سبع مواد. كل مادة صعبة جدا. ان ممكن شاب في يوم من الايام بيفكر في شهوة وسط الاسبوع ده؟ لا يمكن هو هو دماغه فين؟ دماغه فين؟ الامتحانات والدروس طول ما دماغه مشغول في حاجة - 00:53:00

طول ما دماغه مشغول في حاجة لا يمكن ابدا يكون هناك سبيل للوصول الى وصول الشهوة الى القلب. لذا حاول دائما انك تشغل لنفسك آآ دكتور التربية امريكية كانت عاملة رسالة الماجستير عن مرحلة المراهقة عند الشباب في امريكا - 00:53:20

فكانت بتقول ان المرحلة دي هي المرحلة القاتلة ومرحلة النجوم ومرحلة الفساد ومرحلة المعصية ومرحلة مش عارف ايه واياه وقاعد تقول راصد حاجات كده لما جت تعمل رسالة الدكتوراة عملت رسالة الدكتوراة فين؟ قعدت ست دكتوراه في السنغال. فين -

في السنغال. ونزلت على قرية من القرى القرية دي معروفة بالزراعة. وعايز اشوف بقى سن المراهقة بتاع الشباب. الشباب هناك بيعملوا ايه؟ الشباب النهار الصبح بينزلوا مع ابائهم الغيط ويزرعوا ومش عارف يعمل ايه والكلام ده. يروح بالليل - 00:54:00

ياكل الاكلة الكويسة وينام علشان عنده شغل ثاني يوم الاليه؟ الصبح. فهي دورت على سن المراهقة في السنغال. فما وجدت في سن المراهقة. هم عندهم مش اصلا وقت للكلام ده اللي انا عايز اوصله لكم يا اخوانا ان انشغال القلب بطاعة الله او بامر من امور الدنيا -

ينسي الانسان تماما امر هذه الشهوات. كالسيف ان لم تقطعه قطعك ودي نظرة الامام الشافعي امام الدنيا في هذه الفرق. قال لم منهم الا بكلمتين. الوقت كالسيف ان لم تقطعه ايه؟ قطعك. قال والثانية ونفسك ان لم تشغلها بالحق شهرين - 00:54:40

يبقى طول ما النفس شغالة في طاعة الله بتبقى عاملة زي المروحة. لا يؤثر فيها شيء. الامر الثالث. الامر الثالث هي مجانبة الاسباب. انك تبعد عن الاسباب اللي لازم تقعد مع نفسك كده تتفكر وتتأمل. ايه اللي وقعني في الغلطة دي - 00:55:00

ايه اللي وقعني في المعصية دي؟ فينظر الانسان منا الى الاسباب التي اودت الى المعصية. ويبدأ الانسان منا يعالج يعالج السبب ده ابعد عن السبب ده. يعني مثال شاب مثلا يقول انا والله مشكلتي ان انا بعمل حاجة غلط لما تكون زوجتي عند والدتها وانا قاعد في

في الوقت ده اقول له ايه؟ انت عرفت السبب؟ رح على السبب بقى واليوم ده انت ما تقعدش في البيت لوحده. ما تقعدش في البيت

انزل اقعد مع زوجتك شوية عند اهلها. واطلع من عند اهلها وروح عند اهلك. اقعد معهم شوية وبعد كده رح هات اهلك وروح بيتك. ادور على السبب. انا - [00:55:40](#)

والله في المعصية دي انا صحابي. هم اللي دايم بياخدوا رجلي انا ما بحبش ده. سم دايم بيقعدوا يزقوني ويدفعوني كده دور على السبب. وعالج هذا السبب تجد ان شاء الله عز وجل يعينك. الامر الرابع كلنا ضعفاء بلا استثناء. كلنا ضعفاء قدام الشهوة كلنا ضعفاء - [00:56:00](#)

فالانسان منا يبقي محتاج ان تكون معه رفقة طيبة صالحة تعينه دائما على ذكر الله عز وجل. الرفقة دي اللي تاخذ بايديك لو في يوم من الايام نسيت الرفقة دي اللي تساعدك في يوم من الايام لو وقعت. ده اللي احنا عايزينه. بمعنى ايه؟ قتل مائة نفس. هو مش قادر - [00:56:20](#)

في سيطرة على نفسه. كل شوية يقع في الذنب. لما راح للعالم قال له بص انت حلك الاساسي. تعمل ايه؟ آآ بص انت لازم بنشوف في ارض هنا هو بتعبد ربنا مع ناس صالحين رح اقعد وسطهم. اقعد وسطهم. طول ما انت قاعد معهم ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وتعالى - [00:56:40](#)

يكرمك. ربنا سبحانه وتعالى يعينك ويوفقك. اقعد مع الصالحين. اقعد مع البيئة الطيبة. البيئة الصالحة اللي تاخذ بايديك لربنا سبحانه وتعالى الخامس حبيت اختم به ليس لان هو مش مهم. ولكن حبيت اختم به ليكون هو مسك الختان. وهو ان يلجأ الانسان منا الى - [00:57:00](#)

يا ربي انك تقوم بالليل وتبكي بين يدي الله. تقول له يا رب انا ضعيف جدا قدام نفسي. تقول له يا رب انا ضعيف جدا انا لا املك نفسي. ولا املك شهوتي. فالله اكرمني شرها. اللهم قني شرها. زي - [00:57:20](#)

انت بتروح لشيخ كده وتقعد تفضفض معه وتقول له يا شيخ انا عملت حاجة غلط وانا تعبان ومن جوايا بتقطع وتبكي طول ما انت بتعمل كده مع شيخ تخرج من عند الشيخ - [00:57:40](#)

كنت حاسس ان انت ايه مرتاح انك فضفضت مع حد. يا اخوانا احنا محتاجين ان يكون الكلام ده اولاً مع الله. سبحانه وتعالى نحن نلجأ اليه ونطلب منه المساعدة ونطلب منه العون ونفتقر بين يديه سبحانه وتعالى - [00:57:50](#)

والله يا اخوانا انا لا اعلم شئ مفتاح لكل خير في حياتك. زي التضرع بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ان ربنا عز وجل اسمع منك في كل صلاة بل في كل سجدة بتسجدها بين ايدين ربنا عز وجل تقول له يا رب اصرف الفتنة دي عني. يا رب جنبني الفتنة دي - [00:58:10](#)

والله يا اخوانا اذا رأى الله عز وجل من قلبك صدقا. اذا رأى الله عز وجل من قلبك صدقا في طلب البعد عن المعصية. والله يا اخوانا تولى الله سبحانه وتعالى ان يصف هذه المعصية عنك. احد اخوانا يعني حد عنده محل - [00:58:30](#)

وكانت في واحدة كده فقيرة بتيجي تقعد قدام المحل بتبيع شوية ايه يعني اللي هي بتبيع الجميز وتبيع التوت وتبيع مش عارف ايه مطلقة وهو كان كانت بتصعب عليه وكل شوية يروح يدي لها فلوس تعلقت به احبته اغوته. يعني حصل مشاكل وحصل ازمات نسال الله السلامة - [00:58:50](#)

وجالي مرة واثنين وثلاثة يا شيخ قال والله العظيم نفسي ابعد عن الطريق ده ومش عارف انا بمقدرش بمقدرش واخذ قرار واقعد اعيط بين ايدين ربنا وارفع ايدي والكلام ده بس يا شيخ انا يعني انا للاسف بتيجي تقف قدامي ما بعرفش املك نفسي. وانا مش عارف اعمل ايه. قلت له والله - [00:59:10](#)

والله اذا كانت المسألة وصلت لمرحلة ان نفسك هوت هذا الذنب وانت مش قادر فلن يعينك على ترك هذا الذنب الا اللجوء الى الله عز وجل انك تلجأ الى الله عز وجل. قلت له احنا في شهر رمضان احنا في شهر كريم. خلي الدعوة الوحيدة لك في سجودك بين يدي الله فريضة في نافلة في التراويح - [00:59:30](#)

في وتر في تهجد في اي شئ ان تدعو الله سبحانه وتعالى هذه الدعوة. يقول لي يا شيخ انا ببعد وهي اللي بتقرب وهي دي المصيبة

يا شيخ. قلت له ادعي ربنا - 00:59:50

ما تعديش سجدة يا ابني غير وانت بتدعي ربنا عز وجل. والله يا اخوانا والله والله قال لي خدت رمضان كله من اوله الى اخره. الا ما
الا بهذه الدعوة. اللهم جنبني هذه الفتنة. اللهم اصرفها عني واصرفني عنها. يا رب اصرفها عني واصرفني عنها. يقول لي فضلت ادعو

هذه الدعوة - 01:00:00

سبحان الله! فعلا صدق الله حين قال ما من قلب من قلوب العباد الا وبين ايه؟ اصبعين من اصابع الرحمن. يقول لي بعد فترة تروح
تقعد في مكان بعيد شوية عن مكان شغلي. لما قعدت في المكان ده جات لها فلوس اكتر من البيع والشرا والكلام ده. فخلاص ما

عادش بتيجي - 01:00:20

تيجي تقعد عندي قدام المحل. لا عمت باشوفها ولا عادت بتشوفني واستشعرت فعلا قيمة ان انا افتقر الى الله عز وجل ان ربنا
يصرف عني الذنب ده. بس بشرط انك ما تملش بعد اسبوع ثلاثة من اسبوعين ثلاثة من الدعاء. افضل ادعي الى ان يأذن الله في

صرف هذا الذنب عنك - 01:00:40

في صرف هذه الشهوة عنك. والله يا اخوانا امر انا جربته في حياتي. فامر كده انا كنت كارهه. وتدعي ربنا وتدعي يدعي لحد ما ربنا
هو اللي يصرف هذا الامر عنك بدون تدخل منك. عشان كده انا بقول لكم دايمًا من اعظم انواع العلاج من - 01:01:00

اعظم انواع العلاج ان انت ترجع لربنا سبحانه وتعالى. ما تنساش ان الله عز وجل قال في اي مشكلة من مشكلات الحياة قال الله عز
وجل هو علي هين. هو علي هين. كل شيء هين على - 01:01:20

الله ما فيش حاجة كبيرة على ربنا. ولا حاجة هتبقى صعبة على ربنا. بس انت تبقى محتاج من جواك انك فعلا تدعو الله عز وجل
وتفضل تدعو لحد ما يأتي الفرج. تفضل تدعو لحد ما ربنا يجيب النتيجة. مقصر في صلاة من الصلوات مضيع عبادة من العبادات

ادعي ربنا وانت ساجد - 01:01:40

ولحبة الدعاء و كتر من الدعاء وما تعديش ساجدة الا وانت تدعو. تلاقي والله يا اخوانا بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يحقق لك ما
اردت ادعي ربنا كده وانت موقن ان ما فيش حاجة صعبة على الله. ما فيش حاجة صعبة على الله. ادعي وانت موقن ان ربنا قادر.

ادعي من جواك وانت - 01:02:00

هذه الاية. هو علي هين. سيدنا زكريا يقول لربنا طب ازاى؟ ازاى ارزق الولد وانا كبير في السن وامراتي عاق هو علي هين ما فيش
حاجة كبيرة على ربنا. يونس في بطن الحوت ما فيش سبيل للنجاة. هو علي هين. سيدنا ايوب مريض سبعتاشر سنة. ما حدش عارف

له علاج - 01:02:20

هو علي هين. موسى عليه الصلاة والسلام ينجو ازاى من فرعون؟ هو علي هين. ده البحر قدامه وفرعون وراه. هو علي هين يا رسول
الله لو نظر احدهم تحت قدمه لرآنا. هو علي هين. مش هيشوفه النبي. صلى الله عليه وسلم. طب يوم بدري - 01:02:40

هم الف احنا تلتمية. هم معهم سلاح. احنا معناش. هو علي هين. ما فيش حاجة صعبة على ربنا. عندك في تربية ولادك. بدأ سن

المراهقة وبدأوا يكبروا وبدأت تتعب. يا ابني هو علي هين. مش حاجة صعبة على ربنا. الجأ اليه - 01:03:00

الجا اليه سبحانه وتعالى ادعوه يعني ابك بين يديه تضرع بين يديه. قل له يا رب انا لا املك شيئا بيدك الامر بيدك الامر انك على كل
شيء قدير. يا رب يعني وادعي واتكلم وفضفض وقل كل اللي جواك - 01:03:20

ولعلها كلمة صادقة من قلب حاضر في جوف ليل يحقق الله عز وجل لك لا اقول ما ارد بل يحقق الله عز وجل لك فوق ما اردت.

جزاكم الله خيرا - 01:03:40

- 01:04:00